

## فتاوى ابن تيمية | 341 من 782 | تفاضل الصحابة رضي الله

### عنهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والأربعون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلة والسلام على نبينا محمد فظل الله عليه بقوله وعلمه ما لم تكن تعلم وعلى اصحابه ذوي المناقب والكرم - 00:00:21

اما بعد فهذه هي الحلقة الواحدة والخمسون بعد المئة من برنامج الواهن على فتاوى ابن تيمية رحمه الله قال رحمه الله في معرض كلامه عن السابقين الاولين من الصحابة ومن جاء بعدهم - 00:00:39

رضي الله عنهم اجمعين قال اه فان السابقين الاولين هم الذين اسلموا قبل الحديبية كالذين بايعوه تحت الشجرة الذين انزل الله فيهم فقد رضي الله عن المؤمنين اذ بايعونك تحت الشجرة - 00:01:01

وكانوا اكثر من الف واربعمائة وكلهم من اهل الجنة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة وكان فيهم حاطب بن ابي بلتقة - 00:01:24

كانت له سيرات معروفة مثل مكاتبته المشركين باخبار النبي صلى الله عليه وسلم واساعته الى ممالike قد ثبتت في الصحيح ان مملوكيه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله - 00:01:41

لابد ان يدخل حاطب النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كذبت انه شهد بدوا والحدبية وثبت وثبت في الصحيح انه لما كتب الى المشركين يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم - 00:01:59

ارسل علي ابن ابي طالب والزبير الى المرأة التي كان معها الكتاب فاتيا بها فقال ما هذا يا حاطب فقال والله يا رسول الله ما فعلت ذلك ارتدادا عن ديني - 00:02:19

ولا رضيت بالكفر بعد الاسلام ولكن كنت امرا ملصقا في قريش لم اكن من انفسهم وكان من معك من اصحابك لهم بمكة قرابات يحمون بها اهليهم - 00:02:34

فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قربة. فقال عمر بن الخطاب دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدوا - 00:02:56

وما يدريك ان الله قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي هذا الحديث بيان ان الله يغفر لهؤلاء السابقين كاهل بدر والحدبية من الذنوب العظيمة بفضل سابقتهم وايمانهم وجهادهم ما لا يجوز لاحد ان يعاقبهم بها - 00:03:13

كما لم تجب معاقبة حاطب مما كان منه وهذا مما يستدل به على ان ما جرى بين علي وطلحة والزبير ونحوهم فانه انما يكون اجتهادا لا ذنب فيه فلا كلام - 00:03:35

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر وان كان هناك ذنب فقد ثبت ان هؤلاء رضي الله عنهم وغفر لهم ما فعلوه - 00:03:56

فلا يضرهم ما وقع منهم من الذنوب واذا اجتهد وان كان هناك ذنب فقد ثبت ان هؤلاء رضي الله عنهم قد غفر لهم ما فعلوه فلا يضرهم

ما وقع منهم من الذنوب ان كان قد وقع ذنب - 00:04:14

بل ان وقع من احدهم ذنب كان الله محاب بسبب قد وقع من الاسباب يمحض الله به الذنوب مثل ان يكون قد تاب فيتوب الله عليه او كان له حسنات تمحو السيئات - 00:04:31

او يكون قد كفر عنه ببلاء ابتلاء الله به. فانه قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن - 00:04:46

ولا اذن الا كفر الله من خطایاہ ثم بين الشیخ رحمة الله مرتبة من بعد السابقین الاولین فقال واما من بعد هؤلاء السابقین الاولین وهم الذين اسلموا بعد الحدیبیة فهؤلاء دخلوا في قوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى - 00:05:03

وفي قوله تعالى والذین اتیعوهم باحسان رضی الله عنهم ورضوا عنه قد اسلم قبل فتح مکة خالد بن الولید وعمرو بن العاص وعثمان بن طحة الحجب وغيرهم واسلم بعد الطلقاء اهل الطائف وکانوا اخر الناس اسلاما - 00:05:24

وكان منهم عثمان بن العاص الثقفي الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الطائف وكان من خيار الصحابة مع تأخر اسلامه وقد يتاخر اسلام الرجل ويكون افضل من - 00:05:46

ويكون افضل من بعده من تقدمه في الاسلام. كما تأخر اسلام عمر فانه يقال انه اسلم تمام الأربعين وكان من فضل الله على كثير من اسلم قبله. وكان عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن - 00:06:02

ابن عوف اسلموا قبل عمر على يد ابي بكر وتقدمهم عمر يعني في الفضل واول من اسلم من الرجال الاحرار بالغين ابو بكر ومن الاحرار الصبيان علي. ومن المولاي زيد بن حارثة ومن النساء خديجة ام المؤمنين - 00:06:23

وهذا باتفاق اهل العلم قد قال الله تعالى والذین امنوا وهاجروا وجاھدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذین اعوا ونصروا اولئك بعضهم اولیاء بعض. الى تعالى والذین امنوا وهاجروا وجاھدوا في سبيل الله. والذین اعوا ونصروا - 00:06:42

اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم. والذین امنوا من بعد وهاجروا وجاھدوا معكم فاولئك منكم هذه عامة. وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرن الله ورسوله اولئك هم الصادقون - 00:07:05

والذین تبؤوا الدار والایمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والذین جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - 00:07:29

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا انك رؤوف رحيم بهذه الاية والتي قبلها تتناول من دخل فيها بعد السابقین الاولین الى يوم القيمة فكيف لا يدخل فيها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الذين امنوا به وجاھدوا معه. وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:07:51

المهاجر من هجر ما نهى الله عنه فمن كان قد اسلم من الطلقاء وهجر ما نهى الله عنه كان له معنى هذه الهجرة. فدخل في قوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى - 00:08:16

قد قال تعالى محمد رسول الله والذین معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من تار السجود ذلك مثلكم في التوراة - 00:08:31

ومثلهم في الانجیل کزرع اخرج شطأه فاستغلظ فاستوی على سوقه يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما فهذا يتناول الذين امنوا مع الرسول مطلقا - 00:08:47

الى ان قال رحمه الله والصحبة اسم جنس تقع على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم قليلا كان او كثيرا. لكن كل منهم له من رحبيتي بقدر ذلك ومن صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة - 00:09:05

او رآه مؤمنا او رآه مؤمنا فله من الصحبة بقدر ذلك وبهذا تنتهي هذه الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليکم ورحمة الله

